

تفسير البيضاوي

22 - { فمكث غير بعيد } زمانا غير مديد يريد به الدلالة على سرعة رجوعه خوفا منه
وقرأ عاصم بفتح الكاف { فقال أحطت بما لم تحط به } يعني حال سبأ وفي مخاطبته إياه بذلك
تنبيه له على أن في أدنى خلق الله تعالى من أحاط علما بما لم يحط به لتتأخر إليه نفسه
ويتصاغر لديه علمه وقرئ بإدغام الطاء في التاء بإطباق وبغير إطباق { وجئتكم من سبأ }
وقرأ ابن كثير برواية البزي و أبو عمرو غير مصروف على تأويل القبيلة والبلدة والقواس
بهمزة ساكنة { بنبا يقين } بخبر متحقق روي أنه E لما أتم بناء بيت المقدس تجهز للحج
فوافى الحرم وأقام بها ما شاء ثم توجه إلى اليمن فخرج من مكة صباحا فوافى صنعاء طهيرة
فأعجبته نزاهة أرضها فنزل بها ثم لم يجد الماء - وكان الهدهد رائده لأنه يحسن طلب الماء
- فتفقدته لذلك فلم يجده إذ خلق حين نزل سليمان فرأى هدهدا واقعا فانحط إليه فتواصفا
وطار معه لينظر ما وصف له ثم رجع بعد العصر وحكى ما حكى ولعل في عجائب قدرة الله وما خص
به خاصة عباده أشياء أعظم من ذلك يستكبرها من يعرفها ويستنكرها من ينكرها